المصدر: القبس
التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

وفق البروتوكول الاعلان بيد بوش وبلير

البنتاغون أمام معضلة: متى يعلن النصر؟

واشنطن - فرانسيس تيمان (أ ف ب):

مع سقوط بغداد وفقدان النظام العراقي السيطرة على زمام الامور على ما يبدو، قد يعلن البنتاغون قريبا النصر من دون انتظار نهاية العمليات العسكرية بغية القضاء على جيوب المقاومة الاخيرة في البلاد.

ومع تطورات الوضع تكمن المعضلة التي يقف امامها المسؤولون العسكريون الاميركيون في القيام بافضل تقييم ممكن لسير الاحداث وتحديد الوقت المناسب للطلب من السلطات المدنية اعلان النصر في العراق، واستنادا الى البروتوكول يعود الى الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير اعلان النصر.

النصر التدريجي

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين اميركيين قولهم ان ادارة الرئيس بوش وضعت خطة لتحديد الوقت المناسب لاعلان النصر من دون ان تنتظر بالضرورة نهاية العمليات العسكرية، وسميت هذه المقاربة «النصر التدريجي» او على مراحل (رولينغ فيكتوري) تماما كما كان الدخول في الحرب «على مراحل» (وسمي «رولينغ ستارت») وهي تنص على تقييم التقدم المحرز في الهجوم على اسس نفسية اكثر منها جغرافية.

وقال مسؤول عسكري رفيع المستوى للصحيفة طالبا عدم الكشف عن هويته ان «الهدف ليس بالضرورة الاستيلاء على مبان او احتلال مناطق بل المهم هو الناس.. ان نقنعهم بان النظام انهار، هذا هو جوهر الامور، لن تكون العملية جغرافية فقط».

معايير

واوضحت الصحيفة ان الخبراء في الاستراتيجية في البنتاغون اعتمدوا عدة معايير لتقييم النصر العسكري على الارض بينها: سيطرة القوات الاميركية والبريطانية على جزء كبير من البلاد والقضاء بشكل كبير على مقاومة الجيش العراقي واقامة قاعدة عمليات حليفة في العراق.

وعدد وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد عدة عوامل منها استقرار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

البلاد وامن التنقل وتوزيع المساعدات الانسانية داخل العراق وعودة النازحين.

واضاف «لن يكون هناك عامل واحد» على وجه الخصوص بل عدة عوامل ومن غير المرجح ان يحصل ذلك بالتزامن في كل انحاء البلاد.

وتوقع مسؤول مدني داخل الادارة ان «يكون الوضع متشعباً بعض الشيء» موضحا ان الامر رهن كثيرا بتقييم الوضع الذي يرفعه قائد العمليات في العراق الجنرال تومي فرانكس.

من الدوحة الى بغداد

وما ان يعتبر الجنرال فرانكس ان الجزء الاكبر من البلاد بات امنا وتم القضاء على القيادة العراقية او تعطيل نفوذها، يفترض ان يوصي بنقل قاعدة عملياته من الدوحة في قطر، مباشرة الى العراق حيث سيقيم مع مسؤول الادارة المدنية المؤقتة الجنرال غاي غارنر.

ولن تنتظر الولايات المتحدة ان تتاكد من مصير الرئيس العراقي صدام حسين لاعلان النصر، وقال رامسفيلد ان اعلان النصر «لن يكون رهنا بالضرورة بصدام حسين في الوقت الراهن، لا يحكم صدام حسين البلاد، لقد تغير النظام».

مرحلة.. مرحلة

ويقول باتريك غاريت المحلل العسكري في «غلوبال سيكيورتي اورغ» سيتم ذلك مرحلة مرحلة، ما يبقى الان هو جيوب مقاومة في البلاد، بالطبع لن تتم عملية استسلام على السفينة الحربية يو اس اس ميسوري» في اشارة الى استسلام اليابان العام ١٩٤٥.

ويضيف «في حال اعلان النصر على مراحل ستشهد تحرير المدن الواحدة تلو الاخرى وسيتمكن العراقيون من التحقق من ان صدام حسين لم يعد في السلطة».

ولسقوط بغداد امس بعد رمزي كبير في هذا الاطار، ويعتبر هذا المحلل انه «من غير المستبعد ان تقام مراسم رسمية في الايام المقبلة في بغداد وفي عدة مدن اخرى»، ليتاكد السكان من انهيار النظام ومن الانتصار الاميركي - البريطاني.

www.ethraadl.com